العصر الحاضر ماثلة تمام المثول بكل اسرارها وخوافيها مع بيان الانتقاد عليها بكل ما يمكن ان يبلغه قلم المنتقد من الرقة ولطافة التعبير

واجبات الكنة

نرى الفتاة الحسناء التي يعرض عليها امر الزواج اذا فاتحها احد في شأن زفافها قالت له انها تخاف من اهل زوجها وانها ستكون منكدة الحياة بين حماتها وحميها . وانها لا تستطيع الراحة في ذلك البيت الجديد قياساً على ما تسمعه من حوادث الحماة والكنة وما يجري بينهما من نفرة المعاشرة وسوء الظنة . فقل لتلك الفتاة مهلاً ان زوجك قد مهد لك في بيته سبل المحبة والقبول واقنع اهله باعطائك لقبه وفؤاده واعد لك منزلك اللائق بك في منزله الابوي فاقبلي ذلك الاسم مسرورة شاكرة واجهدي في ان تحافظي على شرفه واجلاله

وما ننكر عليك انك لا بد ان تستنكري من اهلك الجدد وتري فيهم بعض الجفوة والخشونة لقلة الالفة بينهم وبينك ولانهم يحاولون ان يستطلعوا دخائل عيوبك من وراء جمالك ولطف حديثك ولا بدع في ذلك فان فيك عيوباً لا تقدري على انكارها وسبحان من تنزه عن العيوب . فاذا شئت ان تسمعي نصيحة محب عاقل فادخلي ذلك المنزل الجديد صغيرة متواضعة لكي تكبري في عيون اهله على التوالي بدلاً من ان تدخلي متكبرة متشامخة فتصغري في نفوس الجميع . ولا تظني ان حبك فرض واجب في قلوب اهل البيت جميعاً لانك جميلة في محياك ومحبوبة من فؤاد قرينك بل اعلمي ان زوجك قد اعطاك

جانباً كبيراً من حبه الذي كان مصروفاً كله لعائلته فاجهدي في ان تنيلي اهله ما اخسرتهم اياه من ذلك الحب وما حملتهم اثقاله من المزاحمة وغيرة الوداد واظهري لهم انك اهل لان تقاسميهم ذلك الحب البنوي الشديد . واعلمي ان ذلك لا يكون بالغش والخداع واظهار التملق والتودد بل بان تكوني معهم كما كنت مع اهلك شفيقة مطيعة حافظة واجب الحرمة والاعتبار

وما اكتم عن القراء انك ستغضبين مستنكرة حانقة من هذه الاقوال والنصائح وتقولين لقد كان الاحترام والخوف والطاعة امراً قديماً اما الان فقد تغير كل ذلك ونحن فتيات اليوم غير فتيات الامس وكل الطاعنين في السن جهال لدينا لاننا قد تعلمنا اكثر منهم . ونعم لقد تعلمتِ يا سيدتي ولكن اين انتِ من علم الخبرة ومعرفة التجارب واختبار الايام الا تعلمين ان المزارع المختبر يقدر ان يفيد العالم الشاب بنصائحه ونتائج مراقبته واختباره

ذلك فضلاً عن انك دخلت في حياة جديدة وهي حياة الزيجة وعيشة العائلة التي هي عيشة صارمة وكلها حلوة في حين واحد . فتعلمي من الام التي ربت زوجك كيف تقدرين على اسعاده وارضائه وابقائه لديك في المنزل على ما تريدين . ولا تغتري بما يظهره لك من الحب الشديد فانه حب طياشة واندفاع كالحب في جميع الرجال . ولا تغتنمي سطوة نفوذك عليه لقضاء كل ما يخطر لك من الافكار والبدوات ولا تجعلي نفسك ملكة آمرة في ذلك المنزل الذي لست فيه الا ثانية بعد صاحبته الكبرى . ولا يسوءنك انك ثانية هناك فانها مدة

قصيرة ثم تنتهي وتصيرين بعدها ربة منزل اولى كما كانت حماتك من قبل فاغتنمي فرصة الحياة العائلية وكوني فيها سعيدة بضع سنين قبل ان تصيري اماً كبيرة وتصير لك عائلة من ابنائك بعد ان كانت من ابناء سواك وتعلمي ما استطعت تعلمه في هذه المدة القصيرة فانها تكون لك فائدة وتبصرة في مستقبل الايام

ولقد خلقك الله صبية خفيفة الروح طيبة القلب محبة للعب واللهو عاشقة للضحك وحلو الاحاديث فلماذا لا تستعملين كل ذلك في بيت زوجك وتكونين زينة المنزل وسلوته بدلاً من ان تكوني سبب احزانه واكداره . انتِ تعلمين ان ذلك البيت ليس لك بل هو بيت قرينك وقد جعل لك فيه مكاناً فلما تريدين ان تخربيه كله وتأخذي فيه مكان سواك . بل لماذا لا تتوصلين الى ما تريدين اجراءه بالرقة واللطافة واللين بدلاً من ان تستعملي القسوة والجفاء والعناد . وفوق ذلك فلماذا لا تنظرين الى خصال اهلك الجدد وهم قد يكونون مثل اهلك في طيب الخصال وحسن الضمائر والنيات . ولماذا لا تشكرينهم على انهم ربوا لك زوجك حتى وصل اليك شاباً جميلاً كاملاً ولم تشعري بشيءٍ من اتعاب تربيته وتعليمه . وما ننكر ان اهل قرينك لا يكونون مثل اهلك في تمليقك والتغاضي عن هفواتك ولكنهم يدلونك على عيوبك ويكون منهم مدرسة صادقة جدية وهي خير من مدرسة التمليق والهزل والتسامح والاغضاء . فلا تحسبي ان دخولك الى منزل زوجك دخول منتصر فاتح يريد ان يستبد بما حازه بسيف النصر والفتوح بل اعلمي انك دخلت اليه دخول من يريد ان ينتصر ويحوز الفتح والفوز وانه

لا سلاح له الى ذلك سوى الطاعة والرقة واللطافة واللين . نعم ان ذلك صعب على طباعك ونزق شبابك وصباك وانك خرجت من منزل اهلك لتعيشي عيشة حرية واستقلال ولكن من في الدنيا يدرك ما يريد واي انسان ينال رغباته في هذه الحياة كما يشاء اذن فاصبري لتنالي فان الصبر خير دليل الى النجاح . وادخلي البيت لافتتاح قلوب ابنائه فان لطفك هو المفتاح

مداواة الاطفال

احق الناس بالرحمة واولاهم بالشفقة والحنان واحوجهم للمداواة والالتفات الطفل الذي لا يعرف من امور الدنيا شيئاً ولا يقدر على بيان مطالبه بحرف ان عطش فليس به استسقاء او جاع فليس به استطعام او مرض فليس به قدرة على بيان ما يشكو منه ولا على الدلالة على الموضع المصاب به . والى هذا الشأن الخطير نريد في هذه المقالة ان نوجه انظار الوالدين ولا سيما الامهات اللواتي عليهن مدار التربية وبهن تتعلق حياة الاطفال وراحتهم من عناء الامراض والاسقام . ولسنا نريد بهذا البحث ان نتكلم عن مداواة الصغار طبياً وما ينبغي لهم في امراضهم من انواع الوقاية والعلاج فان ذلك من شؤون المجلات الطبية التي لا دخل لهذه المجلة النسائية فيها . ولكن الذي نقصده في هذا المقام انما هو تنبيه الامهات واستلفات انظارهن الى ما يجب عليهن نحو الاطفال من استدراك ما يشكون منه والانتباه الى اقل شكاية تصدر عنهم واستدعاء الطبيب لها وزيادة البحث عن مصدرها واسبابها حفظاً لحياة ذلك